مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الاربعون – نيسان ٢٠٢٥– شوال ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

إستراتيجيات جهاز مكافحة الإرهاب لمجابهة التحديات غير التقليدية التي تواجه العراق

العميد ق خ الركن د. عبد الرزاق علي محمود الفيصل
dr.abdalrazzaqali١٩٨٣@gmail.com
جامعة الدفاع للدراسات العسكرية – كلية الحرب
المشرف أ د. سعد عبيد علوان السعيدي
saadsaiedy@gmail.com
جامعة بغداد – كلية العلوم السياسية

المستخلص
إن جميع الإستراتيجيات التي تبناها جهاز مكافحة الإرهاب منذ تأسيسه ولحد يومنا هذا هي رسالة عراقية واضحة المعالم، مفادها إن الإرهاب مرفوض ومدان بأشكاله ومظاهره كافة بصورة مستمرة وقاطعة، وليس له أية شرعية أو مشروعية وإن جهاز مكافحة الإرهاب قد عقد العزم، وبتصميم كامل، وبإسناد شعبي وحكومي، على تعزيز التدابير العملية لمجابهة التحديات غير التقليدية التي واجهت العراق بعد العام ٢٠٠٣م ومحاربتها في جميع المجالات (القتالية، والعلمية والفكرية، والإعلامية)، ومنها الإرهاب بأشكاله كافة حتى يتم إستكمال دحره نهائياً، بإستثمار الإنتصارات المتحققة في القضاء على خلاياه النائمة وعصاباته المختبئة في الكهوف والجحور المظلمة وإنهاء فكره المتطرف، الذي أساء كثيراً للدين الإسلامي الحنيف، وإشاعة الفكر المعتدل، المفضي إلى تحقيق السلم والأمن المجتمعي لجميع المواطنين.

Abstract
All the strategies adopted by the Counter-Terrorism Service since its establishment until today are a clear Iraqi message, which is that terrorism is rejected and condemned in all its forms and manifestations continuously and categorically, and has no legitimacy or legality. The Counter-Terrorism Service has resolved, with full determination, and with popular and governmental support, to enhance practical measures to confront the unconventional challenges that Iraq faced after ٢٠٠٣ and to fight them in all fields (combat, scientific, intellectual, media, and electronic), including terrorism in all its forms until its final defeat is completed, by investing in the victories achieved in eliminating its dormant cells and gangs hiding in caves and dark holes and ending its extremist ideology, which greatly harmed the true Islamic religion, and spreading moderate, constructive ideology, leading to achieving peace and societal security for all citizens.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الاربعون – نيسان ٢٠٢٥– شوال ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

المقدمـــــة

يتعاون جهاز مكافحة الإرهاب مع القوات الأمنية المشتركة، والشعب العراقي المتطلع بثقة إلى مستقبله لبناء الدولة العراقية الديمقراطية ولدحر آفة الإرهاب، عقد جهاز مكافحة الإرهاب العزم على تطوير قابلياته في مواجهة التهديدات الهجينة بأنواعها وتهديدات الجيل السادس للحرب من خلال الإستراتيجيات التي إتبعها منذ تأسيسه، إعتمدت إستراتيجيات جهاز مكافحة الإرهاب على الدروس المستنبطة والتي تحققت من مواجهة التهديدات اللامتماثلة طيلة السنوات الماضية، فضلاً عن ما تضمنته إستراتيجية الأمن القومي العراقي، ومراجعة وتقييم جميع الإستراتيجيات التي تبناها الجهاز، وكذلك إستراتيجية مكافحة التطرف العنيف التي تبنتها الحكومة العراقية، علاوة على دراسته لتجارب الآخرين في مواجهة التهديدات المختلفة للإستفادة منها والإستعداد لمواجهة إحتمالية ظهور تهديدات جديدة لا مثيل لها، ولكون التهديدات اللامتماثلة وأشكالها ظاهرة عالمية عابرة للجغرافيا تتخذ أشكالاً متعددة فإن طبيعة إستراتيجيات الجهاز إستندت الى الإستراتيجيات والتجارب ذات السياق، منها الإستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب ١٩٩٧، وإستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية بعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١، والإستراتيجية العالمية للأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب ٢٠٠٦، وإستراتيجية المملكة المتحدة لمكافحة الإرهاب ٢٠٠٦، لتكون هذه الإستراتيجيات دليلاً إسترشادياً في بناء هيكل الإستراتيجيات التي تبناها الجهاز للأعوام (٢٠٠٨ – ٢٠١٢)، و(٢٠١٥ – ٢٠٢٠)، و(٢٠٢١ - ٢٠٢٥)، والتي سيتم توضيحها في المباحث التالية:

المبحث الأول

الإستراتيجيات العسكرية - الأمنية – الإستخبارية

يُعدّ جهاز مكافحة الإرهاب أحد الأعمدة الأساسية للأمن الوطني العراقي، وقد أُسس ليكون رادعاً فعالاً ضد التهديدات غير التقليدية التي واجهتها البلاد منذ عام ٢٠٠٣م، تميزت الإستراتيجيات العسكرية – الأمنية – الإستخبارية للجهاز بالتركيز على تطوير قدراته العملياتية، وتعزيز التنسيق بين مختلف الأجهزة الأمنية، وتعزيز الجهود الإستخباراتية لجمع المعلومات وتحليلها، وتتسم الإستراتيجيات الأمنية لجهاز مكافحة الإرهاب بالمرونة والإستجابة السريعة، حيث يتم تكييفها وفقاً لطبيعة التهديدات المتغيرة، تشمل هذه الإستراتيجيات عمليات مكافحة الإرهاب في بيئات مختلفة، وتنفيذ عمليات إستباقية تستهدف الخلايا الإرهابية قبل أن تتمكن من تنفيذ هجماتها ومجابهة التحديات غير التقليدية، أما على صعيد الإستراتيجيات الإستخبارية، فهي تعتمد على تحليل البيانات والمعلومات الإستخباراتية المستمدة من مصادر متعددة، بما في ذلك المعلومات البشرية والتقنية، ويُعدّ هذا الجانب حيوياً لتحقيق النجاح في العمليات العسكرية، حيث يساعد في تحديد الأهداف بدقة وتوقع تحركات الجماعات الإرهابية، ومن أهم هذه الإستراتيجيات الآتي:

المطلب الأول: الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب (٢٠٠٨ – ٢٠١٢)

تُعدّ فترة ما بين ٢٠٠٨ -٢٠١٢ نقطة تحول حاسمة في تاريخ العراق الحديث، حيث واجهت البلاد تحديات كبيرة في مجال الأمن والاستقرار، بعد سنوات من النزاع الطائفي والعنف المستمر، إتخذت الحكومة العراقية برئاسة رئيس مجلس الوزراء العراقي في حينها (نوري كامل المالكي) خطوات إستراتيجية لمجابهة التهديدات اللامتماثلة وتعزيز الأمن الداخلي، عن طريق تبني الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب، وتعتبر أول إستراتيجية تتبناها الحكومة وجهاز مكافحة الإرهاب، كانت مبنية على عدة محاور رئيسة، منها تعزيز قدرات القوات الأمنية، والتعاون مع المجتمع الدولي، وخاصة مع الولايات المتحدة، بالإضافة إلى إستقطاب المجتمعات المحلية في جهود مكافحة التطرف المؤدي إلى الإرهاب،

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الاربعون – نيسان ٢٠٢٥– شوال ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

وركزت الإستراتيجية أيضاً على معالجة الأسباب الجذرية للإرهاب، بما في ذلك الفقر والبطالة والتمييز الطائفي، كما تم تنفيذ برامج للتنمية الإقتصادية والإجتماعية في المناطق المتضررة من العنف. [١]

أولاً: رؤية الحكومة العراقية

تمثلت رؤية الحكومة العراقية في مكافحة الإرهاب وتبني الإستراتيجية العراقية للأعوام (٢٠٠٨-٢٠١٢)، حسب ما جاء بكلمة رئيس مجلس الوزراء العراقي الأسبق (نوري كامل المالكي) **"**لقد إطلعت على الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب ووجدتها قد عالجت ظاهرة الإرهاب معالجة شاملة وحسب ما تقتضيه طبيعة تلك الظاهرة المعقدة والطارئة على مجتمعنا العراقي المتحضر، إن عمل إستراتيجية مكافحة الإرهاب على محاور وطنية وإقليمية ودولية وتكاملها مع محاور عمل إستراتيجية الأمن القومي العراقي **(العراق أولاً)** يعطيها الفاعلية والتأثير الأكبر في القضاء على هذه الظاهرة الإجرامية المعادية للإنسانية جمعاء، أدعو كافة الأطراف الحكومية وزارات وأجهزة ودوائر للتنسيق والعمل مع جهاز مكافحة الإرهاب لإنجاح هذه الإستراتيجية التي هي نجاح لكل العراقيين". [٢]

ثانياً: الهدف من الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب (٢٠٠٨-٢٠١٢)

إن تفاقم الإرهاب وتناميه في العراق يتطلب وضع إستراتيجية خاصة لمكافحته والهدف الرئيس من هذه الإستراتيجية **"إن العمل على تحقيق أمن الوطن والمواطن هو هدف الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب ويعد الهدف النهائي لها والتي تسعى إلى تحقيقه"**، إن الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب تنطوي على الدروس المستقاة من التعامل مع التهديدات اللامتماثلة في العراق طيلة السنوات الماضية، ولكون الإرهاب ظاهرة دولية تتخذ أشكال عديدة، فإن الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب إستندت على بعض الحقائق المأخوذة من إستراتيجيات مكافحة الإرهاب المعتمدة في دول أخرى، وللإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب أهداف أخرى وكما يلي:[٣]

١. الوقاية من الإرهاب ومعالجة أسبابه، للحفاظ على أمن العراق ووحدته واستقراره وأسس الشرعية وسيادة القانون وأمن المواطن وسلامته.
٢. منع الهجمات الإرهابية على المواطنين ومؤسسات الدولة والبنى التحتية.
٣. التنسيق بين كافة مكونات القدرة الوطنية العراقية من سياسية ودبلوماسية ومعلوماتية وتربوية وثقافية وعسكرية وإقتصادية ومالية وقانونية لتحقيق الدمج بين تلك المكونات بما يؤمن أفضل إستخدام لها في مجابهة التهديدات.
٤. تعزيز وتطوير التعاون مع دول الجوار الإقليمي ودول العالم الأخرى والمنظمات الإقليمية والدولية من أجل مجابهة التهديدات اللامتماثلة (الإرهاب بكافة أشكاله).
٥. الهدف النهائي للإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب هو دحر أيديولوجية الإرهاب ومعالجة أسبابه وصولاً إلى عراق آمن ومستقر ومزدهر يسوده النظام والقانون.

ثالثاً: التهديدات التي تواجه الأمن الوطني العراقي

واجه الأمن الوطني العراقي تحديات متعددة ومعقدة، وقد عكست الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب خلال الفترة من ٢٠٠٨ - ٢٠١٢ هذه التهديدات بشكل واضح، في أعقاب سنوات من الصراع الطائفي والعنف، أصبحت التهديدات الأمنية تتنوع وتتفاقم، مما يتطلب وضع إستراتيجيات فعالة للتصدي لها، وإن أبرز التهديدات التي نصت عليها الإستراتيجية ما يلي: [٤]

١. الإرهاب المنظم.
٢. المجاميع المسلحة والمليشيات.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الاربعون – نيسان ٢٠٢٥– شوال ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

٣. الجريمة المنظمة.
٤. الفساد الإداري والمالي.
٥. تدخل دول الجوار الإقليمي.

رابعاً: تكامل إستراتيجية الأمن القومي مع الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب

إن إستراتيجية الأمن القومي العراقي **(العراق أولا)** للأعوام (٢٠٠٧ - ٢٠١٠) والتي إشتملت آلية تنفيذها على محاور رئيسة عدة، سياسية، أمنية، اقتصادية، اجتماعية، فكرية، ومعلوماتية، على صلة وثيقة بالإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب، وتشكل جزءاً مكملاً وفاعلاً في تحقيق أهدافها خاصة في المجال الأمني، إن في كل محور من محاور إستراتيجية الأمن القومي العراقي هناك مهام يجب القيام بها، وإن تنفيذ تلك المهام يحقق أهداف الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب، كما إن مجالات تطبيق الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب على المستوى الوطني والإقليمي والدولي تتفاعل بشكل عضوي مع محاور عمل إستراتيجية الأمن القومي العراقي وتتكامل معها وكما في الشكل التالي:[٥]

الشكل رقم (١) تكامل إستراتيجية الأمن القومي (INSS) والإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب

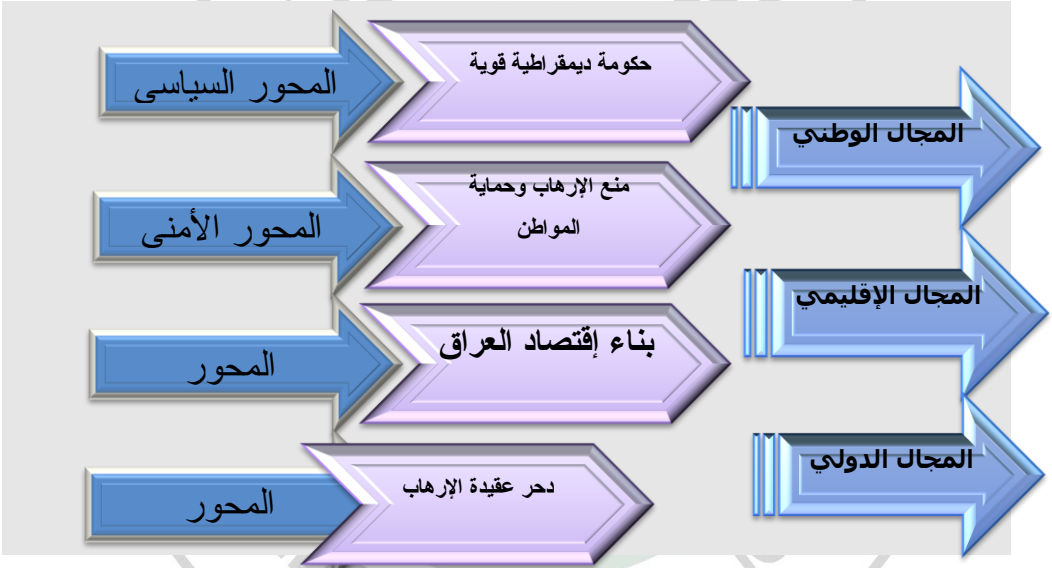

المصدر من إعداد الباحث بالإعتماد على إستراتيجية الأمن القومي العراقي وإستراتيجية مكافحة الإرهاب(٢٠٠٨-٢٠١٢)

إن إستراتيجيات الوكالة الأمنية والإستخبارية لجهاز مكافحة الإرهاب العراقي وإحدى أهم مديرياتها مديرية الإستخبارات، عناصر حيوية في مواجهة التحديات غير التقليدية المتزايدة للأمن الوطني، وخلال السنوات الماضية، أثبتت هذه التشكيلات قدرتها على التكيف مع التحديات الأمنية المعقدة، وتطوير إستراتيجيات تعتمد على الإستخدام الفعال للمعلومات الإستخبارية، وتعزيز التنسيق بين مختلف الأجهزة الأمنية، ولقد ساهمت الوكالة الأمنية والإستخبارية في تحسين قدرة الجهاز على جمع المعلومات وتحليلها، مما أدى إلى تحديد الأهداف الإرهابية ذات المستويات العليا وتفكيك الشبكات المعقدة، إذ لعبت مديرية الإستخبارات للجهاز دوراً مركزياً في تبادل المعلومات مع الأجهزة والوكالات الإستخبارية لكافة تشكيلات

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الاربعون – نيسان ٢٠٢٥– شوال ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية، فضلاً عن تبادل المعلومات والإستخبارات مع الشركاء الدوليين، مما عزز من فعالية العمليات الأمنية التي قامت بها القوات العراقية وتحديداً جهاز مكافحة الإرهاب، وهذا ما أثبتته العمليات العسكرية التي إشترك بها، وكذلك تفكيك الكثير من الشبكات الإرهابية وإلقاء القبض عليهم وفق مذكرات القبض الصادرة من القضاء، وهذه العمليات قللت من فرص إستهداف المدنيين.[٦]

خاض مقاتلو جهاز مكافحة الإرهاب تنفيذاً للإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب للأعوام (٢٠٠٨-٢٠١٢) العديد من العمليات والواجبات النوعية لمواجهة التنظيمات الإرهابية والفصائل المسلحة الخارجة عن القانون، ومن بين هذه العمليات (عملية فرض القانون في البصرة، عملية إسناد أم الربيعين في نينوى، عملية بشائر الخير الأولى والثانية في ديالى، عملية تطهير البنك المركزي العراقي، عملية تطهير كنيسة سيدة النجاة، عملية إحباط إستهداف مجلس محافظة ديالى، تطهير بناية مديرية مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة)، فضلاً عن العديد من عمليات إلقاء القبض وإستهداف أماكن تواجد العناصر الإرهابية وبمختلف المناطق لكون تشكيلات جهاز مكافحة الإرهاب تعمل في عموم العراق.[٧]

مما تقدم نرى بأن الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب إشتملت على محاور عدة رئيسة ومجالات لتنفيذ الإستراتيجية وجاءت متكاملة مع إستراتيجية الأمن القومي العراقي التي تضمنت نفس المحاور والمجالات، وما يهمنا هو المحور الأمني الذي تضمن على إجراءات لحماية الشعب العراقي والحد من الإرهاب، وإن لجهاز مكافحة الإرهاب إستراتيجيات عسكرية تضمنت الجانب الأمني والإستخباري بالدرجة الأساس لكونه يمتلك وكالة أمنية وإستخبارية كما جاء بنص المادة (٦/ثانياً) من قانون جهاز مكافحة الإرهاب الرقم (٣١) لسنة ٢٠١٦ المعدل، وأحد مهامها الرئيسة هي تقديم المشورة من الناحية الأمنية والإستخبارية لرئيس الجهاز، وتأمين المتطلبات المعلوماتية الآنية الإستخبارية والعملياتية ذات الأسبقية العالية، وترتبط بهذه الوكالة مديريات عدة ومنها مديرية الإستخبارات التي من ضمن مهامها بناء إستراتيجيات الجهاز الأمنية والإستخبارية، فضلاً عن جمع وتقييم وتحليل وتبادل المعلومات الإستخبارية عن التنظيمات الإرهابية والمتطرفة العاملة على كل الأصعدة (الوطني، والإقليمي، والدولي)، علاوة على إستشعار التهديدات الحديثة التي تواجه المنطقة.

المطلب الثاني: الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب (٢٠١٥ – ٢٠٢٠)

تُعدّ الفترة ٢٠١٥ - ٢٠٢٠ مرحلة مهمة في تاريخ العراق، حيث شهدت البلاد تحديات أمنية جديدة على خلفية ظهور تنظيم داعش الإرهابي، الذي سيطر على مساحات شاسعة من الأراضي العراقية، في هذا السياق، وضعت الحكومة العراقية وجهاز مكافحة الإرهاب إستراتيجية شاملة لمجابهة التحديات غير التقليدية ومنها (الإرهاب)، تستهدف إستعادة السيطرة على المناطق المستهدفة وتعزيز الأمن والاستقرار في البلاد، وطالما إن الإستراتيجيات ليست غاية في حد ذاتها، بل وسيلة لتحقيق الغاية، فإن تعبئة القدرات يتطلب ربط الأجهزة الوطنية الخاصة بمكافحة الإرهاب مع الأهداف الوطنية الأخرى في إطار رؤية وطنية مشتركة لتحقيق إستدامة التنمية لوضع وتنفيذ سياسات سليمة وإستراتيجيات فعالة وبرامج هادفة، ويتجسد ذلك بالعلاقة الوثيقة بين الإستراتيجيات والسياسات والبرامج، هذه الركائز الأساسية الثلاثة تستند على منطلقات متجذرة في رؤية وطنية جامعة وسياسات قوية هادفة وداعمة وبرامج واقعية وفعالة تحدد فيها الأدوار والمسؤوليات والمهام لكافة عناصر القدر الوطنية.[٨]

من أجل أن تكون الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب فعالة ومؤثرة ونظراً لإستمرار التهديدات وجسامتها على المستويين الداخلي والخارجي والتي هي بحاجة الى خطط متوسطة وطويلة الأمد فضلاً عن التداعيات والظروف المحلية والإقليمية التي يصعب التكهن بها كان لابد من تحديد سقف زمني للإستراتيجية

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الاربعون – نيسان ٢٠٢٥– شوال ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

فقد حدد لها (٥) سنوات (٢٠١٥ -٢٠٢٠) لغرض العمل والتطبيق والتنفيذ لبيان النتائج والأهداف المتحققة عبر خطط تنفيذية مكملة وأنّ تخضع لمراجعة دورية وشاملة كل ستة أشهر لبيان المتحقق منها لغرض تطويره والمتعثر لغرض تصويبه وتسديده ولهذا إتخذت الإستراتيجية من المرونة عنواناً للتنفيذ والتطبيق.[٩]

أولاً: رؤية الحكومة العراقية

تمثلت رؤية الحكومة العراقية في عمليات مجابهة التحديات غير التقليدية ومنها مكافحة الإرهاب وتبني الإستراتيجية العراقية للأعوام (٢٠١٥-٢٠٢٠)، حسب ما جاء بكلمة رئيس مجلس الوزراء العراقي الأسبق (حيدر العبادي)، إذ تؤكد الإستراتيجية على إن الإرهاب يمثل تهديداً مستمراً للسلام والأمن والاستقرار، ولا يوجد مبرر أو مسوغاً مهما كان نوعه للتنظيمات الإرهابية بأشكالها وتوجهاتها وأيدولوجياتها بإرتكاب جرائمها أو تسويق معتقداتها إذ أنَّ الإرهاب مدان في كل الشرائع السماوية والأعراف والتقاليد مهما كانت الظروف أو الدوافع المزعومة من وراءه لذا فإنَّ الغاية النهائية للإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب هي **(الوصول إلى عراق آمن ومستقر موحد ومزدهر بإستخدام كافة القدرات الوطنية المتاحة للدولة العراقية)**[١٠]، وقد إتخذت الحكومة العراقية في هذه المدة العديد من القرارات وإتبعت السياسات اللازمة لمواجهة الإرهاب والتهديد داخلياً والحصول على دعم ومساندة دولية لمواجهة كافة أنواع التحديات غير التقليدية ومنها (اللامتماثلة، والحروب الهجينة، والحروب عن بُعد).

ثانياً: التهديدات التي تواجه الأمن الوطني العراقي

شهدَ العراق لأكثر من ثلاثة عقود إحتضاراً للديمقراطية وحقوق الإنسان وتنامي متلازمة التخلف الرباعية (الفقر، المرض، الظلم، الجهل أو العنف)، أسهمت بشكل كبير في نمو تيارات الإرهاب والتطرف والفساد والعنف والجريمة المنظمة وسط غياب إستراتيجيات واقعية للمعالجة، ولعل الفترة التي رافقت الربيع العربي وتداعياتها السلبية على الشعوب والدول وما رافقها من تغيرات سياسية واقتصادية وفكرية جعلها مناخاً خصباً للحركات التكفيرية المتطرفة التي تمثل تهديداً حقيقياً للمجتمعات البشرية عموماً، لم يكن العراق بمنأى عن هذه التداعيات والأخطار ومن هذا المنطلق تناولت الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب (٢٠١٥-٢٠٢٠)، تصنيف تلك المخاطر والتهديدات وتأثيرها على العراق وكما يأتي [١١]

١. **التهديدات والمخاطر الآنية:** وهي التهديدات التي تواجه كيان الدولة العراقية في الوقت الراهن وقد حددت التهديدات والمخاطر حسب أولويات التأثير والفعالية إلى ما يأتي:

أ. الإرهاب.
ب. الفساد الإداري والمالي.
ج. الجريمة المنظمة.
د. التدخل الخارجي.
ه. الطائفية والتطرف.
و. الإعلام التحريضي.
ز. النزوح والتهجير القسري.
ح. الوضع السياسي.
ط. الحدود.
ي. ضعف القدرات وغياب العقيدة القتالية.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الاربعون – نيسان ٢٠٢٥– شوال ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

٢. **التهديدات والمخاطر بعيدة المدى:** لم تنحصر التهديدات والمخاطر الناشئة على الآنية منها بل هناك تهديدات ومخاطر بعيدة المدى تناولتها الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب كضرورة ممكنة أفرزتها تداعيات المرحلة وكما يلي:

أ. إمتلاك كيان داعش الإرهابي للأسلحة غير التقليدية.
ب. التدخل العسكري الأجنبي في العراق.
ج. تشكيل قوات عسكرية على أساس طائفي ومناطقي.
د. عسكرة المجتمع طائفياً.
ه. عودة حزب البعث المنحل للحياة السياسية.
و. التغيير الديموغرافي لأسباب سياسية طائفية وقومية.
ز. إختلال التوازن العسكري الإقليمي.

ثالثاً: التدابير الأمنية والإستخبارية لمكافحة الإرهاب

إن العمل على الإنتشار لنشاط الإستخبارات بشقيها العسكري والمدني، تكون هذه الأداة بمنزلة دائرة رادعة لإحتواء أي فعل أو عملية إرهابية وإستباقها قبل حدوثها، بترويض التكتيكات الإستخباراتية وتوظيفها في إستراتيجية موجهة تستند إلى معلومات من أجل تحقيق جملة من الأهداف من أولوياتها إختراق الجماعات الإرهابية بشبكات التجسس الإحترافية التي تتيح للأجهزة الإستخباراتية مراقبة توجهات المنظمات الإرهابية، ورصد تحركاتها في أي وقت وفي أي مكان، ومن هنا يأتي دور العامل الإستخباراتي لرصد المعلومات في المناطق الإستراتيجية، ورأب التصدعات الأمنية، وإدامة الاختراق المعاكس للمناطق الرخوة أمنياً ولاسيما في منطقة عمق التأثير الأمني، فإستخبار الحدث قبل إنطلاقه ومن ثم معالجته بتكتيكات أمنية خاصة يمثل صلب التكتيكات الإستخباراتية المتبعة في جهاز مكافحة الإرهاب.[١٢]

خاض جهاز مكافحة الإرهاب العراقي تنفيذاً للإستراتيجية الموضوعة العديد من المعارك النوعية لمواجهة تمدد تنظيم (داعش) الإرهابي مؤدياً مجموعة من الأدوار، منها ما هو **(وقائي)**، عن طريق إتخاذ تدابير عديدة من شأنها الحيلولة دون الخروج على قواعد الضبط الإجتماعي، وإشاعة الطمأنينة في نفوس الأفراد، والحيلولة دون وقوع الجريمة الإرهابية، ومنها ما هو **(ردعي)**، من خلال عمليات إلقاء القبض على القائمين أو المشاركين في العمليات الإرهابية خلال المعارك، وتقديمهم للعدالة، ليتم إستجوابهم ومحاكمتهم، وينالوا جزاءهم العادل طبقاً للقواعد والأنظمة وقوانين العقوبات العراقية، وأما الثالث فهو الدور **(العلاجي)**، عن طريق التصدي لهجمات التنظيم الإرهابي أثناء عمليات التحرير، الأمر الذي يدل على فعالية جهاز مكافحة الإرهاب في حماية الأمن المجتمعي وتحقيق الاستقرار السياسي في العراق.[١٣]

تحركت الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الإرهاب ضمن سياق الدستور والقانون العراقي كضامن حقيقي وملزم لتنفيذها، ووضعت صياغة المصالح الوطنية العليا جوهر عملها، إذ ركزت على حجم التهديدات اللامتماثلة بكافة أشكالها وأهدافها، ومدى تأثيرها على الوضع العام في العراق ومستقبله، وعلى الآليات الممكن إعتمادها وتنفيذها لغرض مواجهة تلك التهديدات والتحديات، فضلاً عن السعي الدؤوب لتعزيز الدور الإقليمي والدولي لأجل تفعيل مفردات الأمن الوطني العراقي، وتميزت هذه الإستراتيجية بتمثيلها لوجهة نظر وموقف الحكومة العراقية أمام الرأي العام، الوطني، الإقليمي، والدولي، وأن يكون رئيس جهاز مكافحة الإرهاب مسؤولاً أمام مجلس الأمن الوطني على تنفيذ هذه الإستراتيجية، وتنفيذ خطة الحكومة العراقية لبناء قدرات الجهاز.[١٤]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الاربعون – نيسان ٢٠٢٥– شوال ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

نفذ جهاز مكافحة الإرهاب مجموعة كبيرة من العمليات النوعية الإستباقية لتعقب فلول تنظيم (داعش) الإرهابي مستثمراً في ذلك الجهد الإستخباري للجهاز، والتنسيق مع المؤسسات العسكرية والأمنية الأخرى، إذ شهد عام (٢٠١٨) قيام جهاز مكافحة الإرهاب بتفكيك العديد من خلايا تنظيم (داعش) الإرهابي النائمة من أجل منع نشاط التنظيم في العراق، وتهديده للأمن والاستقرار مرة أخرى، فضلاً عن عمليات التحرير (٢٠١٤-٢٠١٧) وعمليات نوعية ومهمة في مناطق متفرقة من البلاد تستهدف الخلايا النائمة لتنظيم داعش الإرهابي، جميع هذه العمليات كانت ناجحة ويرجع هذا النجاح الى نوعية العمليات الإستخبارية والأمنية التي قام بها الجهاز أولاً، والى طبيعة التنسيق العالي مع الأجهزة العسكرية والأمنية العراقية، من جهة، وبينه وبين التحالف الدولي من جهة أخرى وإن أداء الجهاز قد توزع بين محافظات (بغداد، وديالى، وصلاح الدين، والأنبار، وكركوك، ونينوى)، حقق من خلالها جهاز مكافحة الإرهاب إستهداف خلايا بقايا التنظيم الإرهابي داعش، في سبيل القضاء عليه، ونتج عنها قتل العديد من عناصره، وإلقاء القبض على أعداد كبيرة أخرى، و تدمير العديد من المضافات والأنفاق والعثور على الكثير من الأسلحة ومواد متفجرة، وفي عام ٢٠٢٠م تمكنت قوات الجهاز بمختلف تشكيلاته من تنفيذ (٢٥٣) عملية خلال هذا العام نتج عنها قتل أكثر من (٢٠٦)، وإلقاء القبض على (٢٩٣) إرهابي، تمت تلك العمليات بإسناد جوي من القوة الجوية العراقية وطيران الجيش العراقي، وطيران التحالف الدولي.[١٥]

ومن ما سبق نستنتج بأن إستراتيجية مكافحة الإرهاب التي إعتمدتها الحكومة العراقية خلال الفترة من ٢٠١٥ – ٢٠٢٠، كتبت بطريقة الوثيقة نظراً لظروف كتابتها، تشغيلية قطاعية، وقد ركزت على **القوة الصلبة** وأعطتها أولوية كبيرة نظراً لوجود تنظيم داعش الإرهابي والعمليات لمكافحته مستمرة من أجل تحرير المدن التي كانت تحت سيطرته، والإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب تعتبر من أبرز الجهود التي بذلت لإستعادة الأمن والاستقرار في البلاد، وقد تميزت هذه الإستراتيجية بشموليتها وتنوع محاورها، إذ إستهدفت ليس فقط الجانب العسكري، بل أيضاً الجوانب الإنسانية والإجتماعية والثقافية، وعلى الصعيد الإستخباراتي، حقق جهاز مكافحة الإرهاب إنجازات ملحوظة، من أبرزها (جمع المعلومات وتحليلها، التعاون الدولي، تطوير القدرات، القيام بعمليات نوعية)، وتم تعزيز قدرات الجهاز من خلال جمع المعلومات الإستخباراتية، مما ساعد على تحديد مواقع التنظيمات الإرهابية وتوجهاتها، وبالتالي تنفيذ عمليات دقيقة لإستهدافها، فضلاً عن تحسين مهارات قوات الجهاز من خلال برامج تدريب متقدمة، مما ساعد على تعزيز الكفاءة في مواجهة التحديات غير التقليدية ومنها التهديدات الإرهابية، كما يمكن القول إن جهاز مكافحة الإرهاب أبدى دوراً كبيراً خلال معارك التحرير(٢٠١٤-٢٠١٧) من خلال مشاركته في صنع وتنفيذ القرارات الأمنية، والعمل بطريقة أمنية إستخباراتية سرية عالية المستوى، علاوة عن الدور العسكري العلني الكبير المتمثل في العمليات القتالية المكشوفة، وتعامل مع كل تهديد مزعوم يمس المواطنين، وإتخاذ التدابير اللازمة والسريعة لضبط هذه التهديدات والسيطرة عليها.

المطلب الثالث: الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب (٢٠٢١ – ٢٠٢٥)

تم إطلاق الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الإرهاب للأعوام (٢٠٢١-٢٠٢٥) لتنظيم وتنسيق الجهود الوطنية لمواجهة الإرهاب والتطرف وتعزيز الإعتدال، من خلال إستراتيجية مركبة ومرنة لا تعتمد الخيار الأمني فقط بل إعتماد مسارات وقدرات الحكومة الأخرى في مختلف المجالات.[١٦]

أولاً: رؤية الحكومة العراقية

تمثل الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب للأعوام (٢٠٢١ - ٢٠٢٥) رؤية وموقف الحكومة العراقية الرسمي، أمام الرأي العام الوطني والإقليمي والدولي، في مجابهة التهديدات بكافة أشكالها والتي

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الاربعون – نيسان ٢٠٢٥– شوال ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

تتجسد بـ **(توفير بيئة آمنة ومستقرة للوطن والمواطن)**، كما جاء بكلمة رئيس مجلس الوزراء العراقي السابق (مصطفى الكاظمي)، "في مرحلة بناء السلام وما بعد الإنتصار العسكري الكبير على تنظيم داعش الإرهابي، نعيد تجديد إستراتيجية العمل لمكافحة الإرهاب ومواجهة فلوله بوثيقة الإستراتيجية العراقية تقدمها الحكومة العراقية والقوات العراقية المشتركة وجهاز مكافحة الإرهاب لمواجهة التحديات غير التقليدية التي تواجه العراق وتتعهد الحكومة العراقية على إنجازها بالتعاون بين الأجهزة الأمنية والعسكرية والإستخبارية والمدنية الإتحادية العراقية ومنفتحة على التعاون الإقليمي والدولي لمواجهة هذه التهديدات من خلال العمل والشراكة والإنجاز المشترك، وإن غايتنا الأساسية في هذه الإستراتيجية هي **"توفير بيئة آمنة ومستقرة ومزدهرة للوطن والمواطن"**.[١٧]

ثانياً: رسالة الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب (٢٠٢١ – ٢٠٢٥)

تؤكد السياسة الوطنية للحكومة العراقية على خلق بيئة آمنة ومستقرة، تدعم صمود المواطن العراقي، وإحساسه بالأمن والأمان، من خلال تسريع وتيرة تطوير وتنظيم وبناء قدرات جهات إنفاذ القانون، فضلاً عن القدرات الوطنية الأخرى، والسعي لمواجهة التحديات غير التقليدية بالوسائل التي يتيحها القانون على أسس من المهنية والكفاءة، وإحترام القانون، وصيانة الحريات، والحقوق العامة والخاصة والشراكة المحلية، والإقليمية والدولية للوصول إلى **(إستخدام كافة القدرات الوطنية المتاحة للدولة العراقية، وتعزيز الشراكة الإقليمية والدولية، لجعل العراق آمناً ومستقراً وموحداً ومزدهراً)**.[١٨]

ثالثاً: المخاطر والتهديدات والتحديات على الساحة العراقية

شهد العراق خلال مدة النظام السابق إنتهاكاً واضحاً للحريات والقيم الإنسانية، وحقوق الإنسان وتنامي المشاكل الاجتماعية، وأمتد أثرها الى مرحلة ما بعد عام ٢٠٠٣م التي أسهمت بشكل كبير في نمو تيارات الإرهاب والتطرف والفساد والعنف والجريمة المنظمة، وسط غياب إستراتيجيات واقعية للمعالجة، ومن هذا المنطلق تناولت الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب (٢٠٢١ – ٢٠٢٥)، تصنيف تلك المخاطر والتهديدات وتأثيرها على العراق إلى ما يأتي: [١٩]

١. **المستوى الأول / المخاطر:** وهي المخاطر التي تواجه العراق في الوقت الراهن، أو خلال الأمد المنظور والقصير، وقد حددت تلك المخاطر حسب أولويات التأثير والفعالية الى ما يأتي:
   - **أ.** الإرهاب.
   - **ب.** تمويل الإرهاب وغسيل الأموال.
   - **ج.** الفساد.
   - **د.** التجنيد.
   - **ه.** عوائل تنظيم داعش الإرهابي.
   - **و.** التعايش في السجون.
   - **ز.** الخطاب الطائفي والمتطرف.
   - **ح.** النزوح والتهجير القسري.
   - **ط.** هشاشة الأمن المعلوماتي.
   - **ي.** ضعف القدرات والإمكانيات للأجهزة الأمنية والإستخبارية.
٢. **المستوى الثاني / التهديدات:** وهي التي تحمل تهديداً أقل نسبياً من مخاطر المستوى الأول، وتحتاج الى خطط عمل على الأمدين القريب، والمتوسط، وتتلخص تهديدات هذا المستوى بما يأتي:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الاربعون – نيسان ٢٠٢٥– شوال ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

أ. أمن الحدود.
ب. الإعلام التحريضي.
ج. التدخل الخارجي.
د. عودة نشاط حزب البعث المحظور للحياة السياسية.
ه. إمتلاك التنظيمات الإرهابية للأسلحة غير التقليدية.
و. محدودية التنسيق في القدرات الأمنية والإستخبارية.
ز. الجريمة المنظمة والمخدرات.

٣. **المستوى الثالث / التحديات:** وهي التي تحمل تحدياً أقل نسبياً في الوقت الراهن من المستوى الأول والثاني، لذا يجب العمل والسعي الى عدم تصاعدها بإتجاه أي من المستويين الأول والثاني، وتتلخص تحديات هذا المستوى بما يأتي:

أ. إنتشار المخدرات والمؤثرات العقلية.
ب. الأمن الاقتصادي.
ج. الأمن المائي.
د. الأمن الاجتماعي.
هـ. الأمن الفكري.

رابعاً: آليات تنفيذ الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب (٢٠٢١ – ٢٠٢٥)

يعتمد تنفيذ الإستراتيجية العراقية للأعوام (٢٠٢١ - ٢٠٢٥) على الآليات التالية: [٢٠]

- تشكيل مجلس أعلى وطني لمتابعة تنفيذ الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب مكونة من ممثلين من جهاز مكافحة الإرهاب والوزارات والهيئات المستقلة وأجهزة إنفاذ القانون، تتولى التوجيه والإشراف والمتابعة والتنسيق بين كافة القدرات الوطنية والإقليمية والدولية التي تساهم في مجابهة التحديات غير التقليدية.
- إنشاء مجموعة للتنسيق الإستخباري أو منظومة متخصصة لجمع المعلومات الإستخباراتية والأمنية عن النشاطات والأعمال الإرهابية لكافة التنظيمات الإجرامية ودراستها وتحليلها وتبادلها مع الأجهزة الأمنية ذات العلاقة بمكافحة الإرهاب وترتبط مباشرة بجهاز مكافحة الإرهاب.
- تطوير قدرات كافة الأجهزة الأمنية المختلفة وخاصة جهاز مكافحة الإرهاب والعمل على توفير كافة متطلباتها بما يؤمن لها الإستجابة السريعة تجاه التحديات غير التقليدية.
- تطوير التشريعات والقوانين العراقية الخاصة بمكافحة ظاهرة الإرهاب بكافة أشكاله والحرص على ملاءمتها مع التشريعات والقوانين الإقليمية والدولية في ذات السياق لضمان عملها وفق المعايير الدولية.
- تشكيل هيأة أو مؤسسة مستقلة، تأخذ على عاتقها محاربة ومواجهة الفكر المتطرف والمنحرف الذي يعتبر المحرك الأساسي لحركة الإرهاب ونموها.

١. **الآليات الأمنية والإستخبارية**

تعتمد إستراتيجيات أجهزة مكافحة الإرهاب في أكثر دول العالم على الجهد الإستخباري وإعتراض الإتصالات وتعقب الأشخاص، إضافة الى التكنولوجيا الحديثة التي سهلت إنتقال المعلومات وخففت من جهد الإستخبارات الى حد ما، وتشمل آلية جهاز مكافحة الإرهاب العراقي في حربه على الإرهاب بإعتبار إنه

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الاربعون – نيسان ٢٠٢٥– شوال ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

أكثر جهاز قاوم الإرهاب بإعتماده على الجهد الإستخباراتي بالتعاون من إجل الحصول على المعلومة الإستخباراتية الدقيقة، وقد أستخدم طرق خاصة لتحليله للمعلومة الإستخباراتية وكما يأتي [٢١]

أ. **تقييم المعلومة**: أي مدى الإستفادة من قيمتها بشكل جيد.
ب. **فحص المعلومة وإنسجامها**: إذ يتم تركيب المعلومات الحديثة مع المعلومات المتوفرة سابقاً لغرض التدقيق من حيث الإنسجام والتناقض، ومحاولة فحصها والإستعلام من أكثر من جهة.
ج. وصف الحالة وشرحها.
د. ضرورة البحث عن الدوافع والأسباب وراء ورود هذه المعلومة.
هـ. **إستنتاج رؤية العدو**: أي إستنتاج ما هو مستتر من العدو.
و. القيام بمقارنة ومواءمة بين تعامل الإستخبارات مع المعلومة من جهة والتباحث مع صانع القرار من جهة أخرى لغرض إقناعه بالأهمية القصوى ودرجة إنذار شديد.
ز. **مؤشرات تحركات العدو:** هذا يجعل الجهد الإستخباري يكون في بيئة من صحة المعلومة الأمنية التي حصل عليها.
ح. **التقرير:** يعني هنا التوضيح الأكمل لما يخطط له العدو مستقبلاً وما هي أهدافه.

ومن خلال العمل (بمناصب الإمرة / القيادة) في الجهاز مدة معارك التحرير وما بعدها، نعتبر إن النصر تحقق نتيجة الجهد الإستخباراتي الكبير وحصول التشكيلات والوحدات المنفذة للعمليات على الإستخبارات الدقيقة والمنسجمة والصحيحة عن هذه العصابات الإرهابية مما ساعد القادة والآمرين في جهاز مكافحة الإرهاب على التخطيط السليم ووضع خطط محكمة أدت الى كسب المعركة بشكل كبير وبمدة قياسية وبخسائر كبيرة ألحقت بالعدو، وما يهمنا هنا إننا نتطلع الى أن نتعلم ونأخذ درساً كبيراً من سقوط المحافظات بيد التنظيم الإرهابي (داعش) وقبله كانت بيد تنظيم القاعدة ولهذا نحن بحاجة إلى آليات إستخباراتية قبل أن نحتاج الى جهد على أرض المعركة لأن وجود المعلومة الإستخباراتية عامل رئيس في تحقيق النصر والضربة الإستباقية التي هي تحسم المعركة قبل وقوعها.

إن مرحلة كتابة الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب (٢٠٢١ – ٢٠٢٥)، كان له الأثر الكبير في تركيزها على ثلاثية **(المواجهة، المنع، الوقاية)**، وأسهمت في تحديد ضرورة تعزيز التعاون المعلوماتي مع الوسط المدني في مجال مكافحة الإرهاب من خلال الإخبار عن الخلايا النائمة، ولجهاز مكافحة الإرهاب دور أساسي ومهم في تنفيذ سياسات الدولة وإستراتيجيتها بهذا المجال بالتنسيق والتعاون مع الجهود الوطنية والدولية، وأعتمد الجهاز على عقيدة قتالية واضحة تجسدت في مجالين وهما تدابير **(الإعاقة والمنع، الوقاية والتأهيل)** لتحقيق الغاية الأساسية وهي **(عراق آمن مستقر)** وكان لتطوير العمل في مجالات **القوة الناعمة** والتي شملتها الإستراتيجية تطوير مهم، وإلتزامه الكامل بالقوانين والتشريعات العراقية النافذة أثناء تنفيذ عملياته وخاصة مذكرات القبض للأهداف الإرهابية وكذلك إلتزامه التام بحقوق الإنسان وفق المعايير الدولية.[٢٢]

نستنتج مما تقدم، أصبحت الإستراتيجية الوطنية (٢٠٢١-٢٠٢٥) مركبة ومرنة لم تعتمد الخيار الأمني فقط بل إعتمدت على مسارات وقدرات الحكومة الأخرى في مختلف المجالات (السياسية، الاقتصادية، العسكرية، الاجتماعية، الثقافية، القانونية... وغيرها)، والتي سنبينها في المبحث الثاني، دون إغفال ضرورة التعاون والتنسيق مع عناصر البيئة الإقليمية والدولية لمجابهة التحديات غير التقليدية، كذلك نجد إن هذه الإستراتيجية لا تركز على الأمن العسكري فحسب أو المعالجات الأمنية على حساب المعالجات الأخرى بل تركز على تحقيق إيجاد الأمن الذي يقترب من معايير وسمات الأمن الإنساني الذي يركز على

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الاربعون – نيسان ٢٠٢٥– شوال ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

مصادر التهديد العسكري وغير العسكري، وهذا ما يجعلها إستراتيجية ناجحة يمكن أن تعمل على وفق بوصلة تعزيز قوة الدولة، فعلى سبيل المثال ما فائدة الحديث عن معالجات نزع الأسلحة من الشارع وإغفال الحقيقة في إن الأهم هو المعالجات الفكرية والنفسية لحاملي السلاح، وتجدر الإشارة الى إن الإستراتيجية تضمنت كذلك في تقسيمها للمجالات ومحاور العمل الأربعة (المحور الأمني، المحور السياسي، المحور الاقتصادي، والمحور الفكري)، وهي بذلك تؤكد وتركز على أهمية التعامل مع الفكر المتطرف بأشكاله كافة، فضلاً عن مجابهة التحديات غير التقليدية.

المبحث الثاني

الإستراتيجيات المدنية (السياسية – الإقتصادية – الإجتماعية - العلمية)

يرتكز التخطيط لأي إستراتيجية على تحديد مواطن القوة بهدف إستثمارها وتشخيص مواطن الضعف سعياً لإيجاد أساس متين لغرض معالجتها، لذا تتطلب مهمة الأمن محاربة التطرف والتنظيمات الإرهابية ومواجهة التهديدات المختلفة وبالأخص منها غير التقليدية التي باتت تجتاح العالم لإيجاد بيئة اجتماعية واقتصادية وسياسة ومعرفية ضرورية لإرساء تنمية شاملة والتحصن ضد المخاطر المتنوعة والقدرة على إدارتها بطريقة بناءة، فضلاً عن صيانة النسيج الوطني وتوعية المجتمع لضمان حماية الأمن في البلاد التي تتم عبر توظيف الوسائل والآليات الخاصة **بالقوة الناعمة والذكية** في مختلف المجالات والمؤسسات، تسعى المؤسسات الأمنية في العراق إعادة تشخيص الإستراتيجيات، وهي تتجه اليوم إلى الإنتقال بخطوات نوعية بإتجاه مكافحة الإرهاب من خلال نزع التطرف والوقاية منه، وهذا ما إشتملت عليه الإستراتيجيات التي يعمل عليها جهاز مكافحة الإرهاب اليوم، إذ يلاحظ إن التصميم المنهجي للإستراتيجية العراقية (٢٠٢١-٢٠٢٥)، تصميم مركب ومرن ولم تعتمد الخيار الأمني فقط بل إعتمدت على مسارات وقدرات الحكومة العراقية الأخرى في مختلف المجالات.

تضمنت الإستراتيجيات التي تبناها جهاز مكافحة الإرهاب على مجالات ومحاور عدة (المحور الأمني، المحور السياسي، المحور الاقتصادي، والمحور الفكري والأيديولوجي)، أي لم يعتمد على المحور العسكري والأمني فقط وإنما على مجالات أخرى لمكافحة الإرهاب والأفكار المتطرفة التي تؤدي إليه، إذ تبنت إستراتيجية مكافحة الإرهاب (٢٠٢١-٢٠٢٥) نمط جديد للتعامل مع المخاطر والتهديدات تتجه نحو إعتماد **الوقاية والمنع** كأسلوب لمواجهة التهديدات الإرهابية والتهديدات الأخرى وبما يتناسب مع طبيعة الإنتصارات التي حققتها القوات المسلحة العراقية على تنظيم داعش الإرهابي بعد عام ٢٠١٧، إذ أسهمت الإنتصارات التي حققتها القوات المسلحة على مراجعة إستراتيجية المواجهة وتطوير أساليب المنع والوقاية والردع في إستراتيجية مكافحة الإرهاب لتنفيذ إسلوب جديد وآليات عمل تتوائم مع طبيعة التحديات في هذا الصدد، وإن مشروع التكامل العلمي والشراكة المعرفية التي يتبناها جهاز مكافحة الإرهاب يستهدف توسيع نطاق الإستشارات والتعاون مع مؤسسات الدولة وفقاً لأهمية الثقافة والتعليم في مكافحة الإرهاب وبما يؤمن عناصر الوقاية والمنع التي إشتملت عليها الإستراتيجية الوطنية.[٢٣]

المطلب الأول: محاور الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب

تبنت الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب محاور عدة كما ذكرنا آنفاً والغرض منها هو تكامل إستراتيجية مكافحة الإرهاب مع إستراتيجية الأمن القومي العراقي وكما يأتي:[٢٤]

أولاً: المحور الأمني: الهدف منه **(منع الإرهاب وحماية المواطن)**، تضمن المحور الأمني إجراءات لحماية الشعب العراقي، والحد من الإرهاب وكما يأتي:

١. إستهداف القادة والمقاتلين.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الاربعون – نيسان ٢٠٢٥– شوال ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

٢. إستهداف مصادر التمويل.
٣. إستهداف تدفق الأسلحة.
٤. إستهداف الإتصالات.
٥. إستهداف الملاذ الآمن.
٦. توفير الأمن للشعب في أماكن السكن والعمل والتجمع.
٧. حماية البنى التحتية.
٨. حماية المناسبات الخاصة والكبيرة ومعالجة الأزمات.

ثانياً: المحور السياسي: الهدف منه **(حكومة ديمقراطية قوية)**، تضمن المحور السياسي إجراءات تطوير النظام الديمقراطي وإقرار القوانين وكما يأتي:

١. إصدار التشريعات الداعمة لعمل الحكومة.
٢. السعي للحصول على الدعم السياسي (الأمم المتحدة، الإتحاد الأوربي، والجامعة العربية، الخ).
٣. تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في تعميق التجربة الديمقراطية.
٤. تحقيق المصالحة الوطنية والإفراج المشروط عن المعتقلين.
٥. الدعم الكامل للنظام السياسي ومؤسساته الدستورية وحمايته من التهديدات غير المشروعة واعتناق عقيدة عدم التدخل بالشأن السياسي

ثالثاً: المحور الإقتصادي: الهدف منه **(بناء إقتصاد العراق)**، تضمن المحور الإقتصادي تعزيز الجهود لبناء إقتصاد قوي وتشجيع التجارة الحرة وكما يأتي:

١. إيجاد فرص عمل من خلال تفعيل قانون الإستثمار.
٢. إتخاذ إجراءات حازمة ضد الفساد الإداري والمالي.
٣. تنشيط قطاعي الزراعة والصناعة.
٤. إعادة بناء وتطوير البنى التحتية.
٥. تقديم الحماية والضمانات الأمنية للأنشطة الإقتصادية الوطنية والمستثمرين الأجانب من أي إعتداءات ذات طابع إرهابي تستهدف التحريب الإقتصادي، خصوصاً إن التهديد الهجين يستهدف بطبيعته أي عملية إستقرار وإزدهار ومنها عمليات الإستقرار الإقتصادي.

رابعاً: المحور الفكري (الأيديولوجي): الهدف منه **(هزم عقيدة الإرهاب)**، تضمن المحور الفكري الأيديولوجي تعزيز وبناء الفكر لدعم الديمقراطية وحكومة الوحدة الوطنية وكما يأتي:

١. ترسيخ مبدأ الوحدة الوطنية وإعتماد المواطنة كهوية بديلاً عن الطائفية والعنصرية.
٢. عقد ندوات فكرية وثقافية تحث على إحترام الرأي والرأي الآخر.
٣. إصلاح النظام التربوي والتعليمي بما يحقق دعم الوحدة الوطنية والإحترام المتبادل بين مكونات الشعب.

يتضح مما تقدم، إنَّ الإستراتيجيات المدنية التي تبناها جهاز مكافحة الإرهاب أتت متكاملة مع إستراتيجية الأمن القومي العراقي، بذلك تؤكد وتركز على أهمية التعامل مع الفكر المتطرف بأشكاله كافة وتسعى أيضاً في ثناياها الى التأكيد على تعزيز الإعتدال والوسطية من خلال إعتمادها لجملة من التدابير والسياسات على مختلف الأصعدة لتحقيق أهداف الإستراتيجية وتعزيز الأمن والسلم المجتمعي، وبما يخص المحور الأمني تطرقنا إليه سابقاً، وهنا سيتم توضيح المحاور والإستراتيجيات المدنية الأخرى.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الاربعون – نيسان ٢٠٢٥– شوال ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

إنَّ الحكومة في العراق أوكلت إليها مهمة إدارة البلاد بناءاً على إنتخابات ديمقراطية بموجب الدستور العراقي الدائم، وبالتالي فإنَّ جميع الكيانات السياسية التي دخلت العملية السياسية يفترض أن تكون آمنت بها قبل المشاركة فيها، ولهذا يجب على جميع الكتل السياسية التي تمثل أطياف الشعب العراقي والذي بإرادته فقط وصلت إلى السلطة أنّ تسعى إلى تحقيق ما يأتي: (٢٥)

أ. تغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الفئوية الضيقة.

ب. الإيمان المطلق بالعملية السياسية التي جرت وفقاً للدستور وإن الزمن لا يرجع إلى الوراء مهما كانت التضحيات.

ج. العمل على توحيد الخطاب السياسي والرؤى السياسية والعمل على تشكيل حركة للإصلاح والتطوير الحكومي من خلال تكثيف اللقاءات بين الأحزاب والقوى السياسية ومناقشة جميع الآراء للتوصل إلى إجماع وطني يكون هدفه الأول دعم الحكومة وتحقيق التوافق السياسي الذي ينعكس بالإيجاب على الوضع الأمني في العراق.

د. الإنفتاح على الدول الإقليمية والدولية وتوضيح الرؤية العراقية للوضع الراهن ومدى تأثيره على هذه الدول مستقبلاً، والسعي للحصول على الدعم السياسي من (الأمم المتحدة، الإتحاد الأوربي، والجامعة العربية).

هـ. العمل على تحقيق إجماع عربي وإقليمي ودولي داعم للعراق من خلال مكاشفة هذه الدول بشأن التدخلات التي تجري في البلاد وأهمية إسناد الحكومة في مواجهة الإرهاب إضافة إلى دعم العراق اقتصادياً وسياسياً.

أما في الجانب الاجتماعي فيمكن القول: كلما زادت العمليات المنفذة من قبل جهاز مكافحة الإرهاب العراقي في ضرب المجاميع والخلايا النائمة لتنظيم (داعش) الإرهابي، والقضاء عليها، كلما عزز ذلك من ثقة المواطنين بالجهاز من جهة وبالدولة والنظام السياسي من جهة أخرى، وبقدرة الأخير على توفير الحماية والأمن للمواطنين، والعمل على إرساء دعائم السلام من خلال إزاحة مخاطر التنظيمات الإرهابية ومنع ضررها عن المواطنين. (٢٦)

المطلب الثاني: توظيف المؤسسات التربوية والتعليمية في مكافحة الإرهاب والتطرف

تُعدّ الإستراتيجيات المدنية التي تبناها جهاز مكافحة الإرهاب مبادرة شاملة تهدف إلى تعزيز الأمن والاستقرار الوطني، وتُعدّ المحاور العلمية والإيديولوجية من الركائز الأساسية التي تدعم هذه الإستراتيجيات، حيث يواجه العراق تحديات متعددة في سياق مجابهة التحديات غير التقليدية، تستدعي معالجة الجوانب الفكرية والعلمية التي تسهم في تفكيك الأيديولوجيات المتطرفة، ويركز المحور العلمي في الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب على (ترسيخ مبدأ الوحدة الوطنية وإعتماد المواطنة كهوية بديلاً عن الطائفية والعنصرية، وإصلاح النظام التربوي والتعليمي بما يحقق مواكبة التطور التكنولوجي)، فضلاً عن تطوير البحث العلمي والتقني كوسيلة لتعزيز القدرات الأمنية وتوفير المعرفة اللازمة لمواجهة التهديدات الحديثة، ولجهاز مكافحة الإرهاب وكالة فنية وإدارية ترتبط بها مديريات عدة ومنها مديرية السياسة والتخطيط الإستراتيجي التي لها مهام متعدد منها (تبادل الخبرات العلمية والتقنية والدراسات والبحوث مع الجهات ذات العلاقة في مجال العمليات النفسية والإعلامية ضد الجماعات الإرهابية، وتطوير إستراتيجية وسياسة مكافحة الإرهاب)، وإستكمالاً للجهود العلمية لجهاز مكافحة الإرهاب بالإنفتاح العلمي والثقافي في مختلف الميادين أقام الجهاز سلسلة محاضرات وورش عمل بالتعاون مع مختلف الوزارات والدوائر غير المرتبطة بوزارة، علاوة عن محاضرات وندوات علمية في جامعات ومؤسسات مختلفة. (٢٧)

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الاربعون – نيسان ٢٠٢٥– شوال ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

واجه العراق وخصوصاً بعد عام ٢٠٠٣م، تحدياً كبيراً في مواجهة الظروف ومن ثم تم إعادة بناء النظام ومن ضمنه نظام التربية والتعليم وإتبعت سياسات تلائم طبيعة المجتمع العراقي، وكما هو معروف أنَّ استقرار المؤسسات مرتبط إرتباطاً وثيقاً في استقرار النظام السياسي وقدرة المؤسسات التربوية التعليمية من أنّ ترتقي لهذا الدور في مجابهة التحديات يأتي ذلك من قوة الدولة في الحفاظ على أمنها الخارجي والداخلي، وتقع على عاتق المؤسسات التعليمية المسؤولية الأمنية لنبذ الإرهاب والوقاية منه، عن طريق غرس المفاهيم الصحيحة في عقول الطلبة وتوعيتهم وتهذيب سلوكهم بمخاطر الإرهاب، ويتضح دور المؤسسات التربوية في مكافحة الإرهاب والتطرف وذلك من خلال قدرتها على عمل برامج توعوية وتوجيهية ضد الجريمة والفكر المتطرف، كذلك دور الجامعات ومراكز البحوث في التصدي للفكر المتطرف والوقاية من الإرهاب وذلك عن طريق إقامة الندوات التي تحاول نشر القيم والمبادئ والثقافات الجيدة.[٢٨]

ترتبط إستراتيجية مكافحة الإرهاب العراقية بجملة من المرتكزات التي أسهمت في تكوين هذه الإستراتيجية من حيث التفكير والتخطيط ووسائل التنفيذ التي أخذت نمطاً جديداً بحكم المرتكزات الجديدة إستندت عليها في صياغة هذه الإستراتيجية، وفي مقدمة هذه المرتكزات هي الخبرة والإستعانة بالأسس العلمية الحديثة في مكافحة الإرهاب ومجابهة التحديات الحديثة ومنها الحرب الهجينة والحرب عن بُعد، الأمر الذي جعلها تكون على نحو جديد يحمل في طياته نمطاً مغايراً عن ما سبقها من خطط أو إستراتيجيات تتصل بهذا المجال، وبالمقارنة مع الخبرة فإن الإحترافية في أداء جهاز مكافحة الإرهاب في عمليات التحرير ضاعفت من مستوى القبول الاجتماعي في هذا المعطى.[٢٩]

تبنى جهاز مكافحة الإرهاب العقيدة القتالية كجهد معرفي وأساسي للتعامل مع التحديات التي تواجه مهام الجهاز على مستوى العمليات والقتال، فضلاً عن تقنيات المنع والوقاية التي إرتكزت عليها إستراتيجية الجهاز، ويرتكز المبدأ الأساسي الذي إعتمدت عليه الإستراتيجية على مجالات المعرفة الخاصة بأنه ليس من السهل أن تتمدد الجماعات المسلحة دون أن تعمل على تنمية المشاعر في ذهنيات بعض الأفراد، إذ إنَّ ذلك المعيار مرتبط إلى حد كبير بالنهج المتطرف من الناحية الفكرية، الذي يعمل على ضبط توجه الأفراد المنتمين إلى هذه الجماعات ومن ثم إتساع مستوى التجنيد والقدرة على تنفيذ عمليات الإختراق وبث الرعب بين المواطنين، أنَّ إسلوب مواجهة التطرف العنيف على وفق منطق إستراتيجي قائم على المواجهة الفكرية سوف يساعد الدولة في تجاوز تحديات تمدد الجماعات الإرهابية وإضعاف العدو المتطرف، وهذه بالدرجة الأساس ترتكز على إسلوب مهم يعتمد على الإحتواء والحصر، فالسيطرة على المناطق المحررة والمناطق الأخرى التي لم يتمكن تنظيم داعش الإرهابي من إختراقها وتنمية الشعور بالمواطنة والتمدن سوف يعزز من مبدأ الإعتدال مقابل التطرف، علاوة على أنه سيساعد صانعي القرار على إضعاف نفوذ الفئات العشوائية، وفي السياق ذاته تبنى جهاز مكافحة الإرهاب محاربة التطرف.[٣٠]

إن واحدة من مرتكزات إستراتيجية مكافحة الإرهاب إنها إعتمدت بشكل مدروس على طرق منهجية من حيث الإستعانة بالخبراء والإكاديميين وتسليط المحتوى الإكاديمي في طريقة صياغة الإستراتيجية لغرض أن يكون هنالك جانب مشترك في نطاق تنفيذها، والأصل في هذا المرتكز يأتي من طبيعة **القوة الناعمة** التي تشكلت فيها إستراتيجية مكافحة الإرهاب العراقية والتي رافقت الكثير من الفقرات ضمن عملية الصياغة والمتابعة، وإن طبيعة المرتكزات التي إستندت عليها إستراتيجية جهاز مكافحة الإرهاب جاءت لغرض تعزيز مستوى الأداء ورفع جاهزية المؤسسات في التعامل مع التحديات غير التقليدية ومنها الحرب

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الاربعون – نيسان ٢٠٢٥– شوال ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

الحديثة بعد الإنتصار على تنظيم داعش الإرهابي الأمر الذي جعلها تمتاز بجملة من المعايير الخاصة بها من حيث التشخيص والأداء في هذا الجانب. (٣١)

المطلب الثالث: مجالات المعرفة: بناء الوعي وتعزيز التعاون العلمي الدولي

إن من أهم إسهامات إستراتيجية مكافحة الإرهاب العراقي هو التركيز على الجوانب التربوية والتعليمية التي تأثرت بشكل كبير بالوضع الأمني بعد عام (٢٠٠٣) فكان من مظاهر المشاكل التربوية والتعليمية المتعلقة بالإختلاف بين جيلين الآباء والأبناء وغياب دور الأسرة والمؤسسات التربوية والجهل بالدين وغيرها من الأسباب التي تؤدي إلى التطرف الفكري والإنتماء إلى جماعات تتستر بالدين ويقدمون أنفسهم على إنهم مصلحون إجتماعيون وهدفهم إنقاذ البلاد، وتعد أهمية دور التعليم في العراق لمواجهة التطرف والإرهاب متمثل بكونه يشكل الأساس في بناء التنشئة الاجتماعية وتشكيل مداركهم الفكرية، وتبنت إستراتيجية مكافحة الإرهاب مجالات متعددة تقوم على مختلف مجالات التوعية والمعرفة وكذلك التنسيق والتعاون مع الدول الأخرى في مختلف المجالات، لأن ظاهرة الإرهاب والتطرف أصبحت تهدد العالم كافة لا تقتصر على بلد معين، لذا لابد من التعاون والتبادل المعرفي بين الجامعات والمؤسسات العلمية الدولية. (٣٢)

من أهداف الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب ولغرض مواجهة التنظيمات الإرهابية والتخلص من الأفكار المتطرفة والعمل على رفع مستوى الإكاديمية العلمية لمواجهة الفكر بالفكر ومواكبة التطور التكنولوجي لمجابهة التحديات غير التقليدية، وتقديم ما يلزم من تشجيع وتنسيق لفتح آفاق التعاون في مجالات التعليم والبحث العلمي بما يعزز تحقيق الأهداف المرجوة، التي تستهدف إبراز وتوظيف **القوة الناعمة**، ولجهاز مكافحة الإرهاب دورٌ بارز في هذا المجال كما أسلفنا سابقاً، لذا سنتطرق الى أهم المؤتمرات العلمية التي أعدها الجهاز وكما يأتي:

أولاً: المؤتمر العلمي الدولي (جهاز مكافحة الإرهاب والتحديات الوطنية والإقليمية والدولية)

عقد المؤتمر العلمي الدولي الأول لمكافحة الإرهاب بتاريخ ١٠ -١١ نيسان ٢٠٢١ في مقر جهاز مكافحة الإرهاب، بعنوان **(جهاز مكافحة الإرهاب والتحديات الوطنية والإقليمية والدولية)** تحت شعار **(جهاز مكافحة الإرهاب ... قوة عراقية لتحديات واقعية)**، وكانت رؤية المؤتمر ورسالته بأن لا يمكن أن يكون الإرهاب رقماً عادياً بين أرقام التحديات التي تواجه المجتمعات لأن جغرافيته تتمدد بالمخططين وأدواته وداعميه وأضراره وتداعياته على أبعاد ثلاثية المستويات (وطنية، إقليمية، دولية)، بمعنى أنَّ الإرهاب تحدي معولم يقتضي تصدي معولم أيضاً، وهذا التصدي تتكفل به إستراتيجية مؤسسة أمنية متخصصة تعمل مع مؤسسات أمنية ومعرفية ووطنية وإقليمية ودولية، تساهم جميعاً في منعه قبل الحصول ومكافحته عند الحصول ومعالجة تداعياته بعد الحصول، ضم المؤتمر عدد كبير من الباحثين الإكاديميين من مختلف الجامعات العراقية والجامعات العربية، فضلاً عن باحثين من جامعات دولية ومؤسسات بحثية عراقية وأجنبية متخصصة. (٣٣)

ثانياً: المؤتمر العلمي الدولي (الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب من المواجهة إلى الوقاية)

عقد المؤتمر العلمي الدولي الثاني لمكافحة الإرهاب بتاريخ ٢٣ /١٢ / ٢٠٢٢ في جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية بعنوان **(الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب من المواجهة إلى الوقاية)** تحت شعار **(إستراتيجية مكافحة الإرهاب وقاية مجتمعية وضرورة وطنية)**، رؤية المؤتمر ورسالته أنَّ الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب هي ثمرة الجهود التي خاضها العراق في الحرب ضد الجماعات الإرهابية وهي نتاج للإنتقال في الأداء والإسلوب بإتجاه الوقاية والمنع، ولإستدامة الإنتصار على الإرهاب وإستمرار ريادة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الاربعون – نيسان ٢٠٢٥– شوال ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

جهاز مكافحة الإرهاب دولياً وإقليمياً فإن التفكير المنظم بتحسين عناصر الوقاية والردع مهمة وطنية ومطلب شعبي. (٣٤)

ثالثاً: المؤتمر العلمي الدولي (دعم الوقاية من الإرهاب وفكره المتطرف)

عقد المؤتمر العلمي الدولي الثالث لمكافحة الإرهاب بتاريخ ١٣ / ٥ / ٢٠٢٤ في جهاز مكافحة الإرهاب بعنوان **(دعم الوقاية من الإرهاب وفكره المتطرف)** تحت شعار **(التعليم ومكافحة الإرهاب تكامل الأدوار ووحدة الهدف)**، وبالتعاون مع جامعة البيان الأهلية، رؤية المؤتمر ورسالته "في إطار مواجهة التحديات غير التقليدية، قام جهاز مكافحة الإرهاب بإعتماد مقاربات أمنية أكثر قوة فضلاً عن تدابير وقائية في إطار مقاربة شاملة ضمنتها الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب ٢٠٢١-٢٠٢٥"، وأعطت الإستراتيجية جملة من السياسات والتدابير لـ**وزارة التعليم العالي**، كركن من بين أركانها المهمة ألا وهو الوقاية من التطرف المؤدي الى الإرهاب، فضلاً عن مواكبة التطور التكنولوجي ومدى الإستفادة من توظيف التطور لمجابهة التحديات غير التقليدية، تضمن المؤتمر محاور عدة (المحور القانوني، الاجتماعي، السيبراني، الإعلامي، والتعليمي). (٣٥)

الخاتمـــــــة

نستنتج مما تقدم إن تقييم إستراتيجيات جهاز مكافحة الإرهاب من حيث طريقة التفكير والتنفيذ تكشف المجالات الجديدة التي تبنتها هذه الإستراتيجيات من حيث توظيف مبدأ **(الوقاية والمنع)**، فالطريقة التي تبنتها هذه الإستراتيجيات تعاملت بشكل كبير مع مفهوم مكافحة الإرهاب وليس الحرب أو مواجهة الإرهاب بالطرق المباشرة التقليدية التي إعتادت المؤسسات العسكرية على التعامل معها قبل عام ٢٠٢٠، فإن التعامل من مخططي الإستراتيجية مع موضوع الوقاية والمنع كان له جانب مهم في إستراتيجية مكافحة الإرهاب، إذ إن تضمين الوقاية والمنع ومن ثم التعامل معها وفقاً لدلالات تنفيذية إعتمدت توظيف القوة الناعمة كالتعليم والفكر والتكنولوجيا والثقافة زاد من تأثير القوة الناعمة في مجال مكافحة الإرهاب من جهة وغير من طريقة التعامل مع الإرهاب من جهة ثانية، وعلى وفق هذا المعيار فإن الطرق الجديدة في مجابهة التحديات غير التقليدية التي إشتملت عليها الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب جاءت لتنسجم مع متطلبات الإنتصار على تنظيم داعش الإرهابي من حيث توظيف القوة الناعمة إلى جانب القوة الصلبة التي تعد ضرورية هي أيضاً في مجال الحرب على الإرهاب وتأمين عنصر الردع، أما مستوى التخطيط فإن دافع الجهاز في تنفيذ هذه الإستراتيجية بالتعاون مع الوزارات الحكومية والهيئات الرسمية كان هو الآخر أحد مميزات هذه الإستراتيجية.

المصادر

١. الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب ٢٠٢١- ٢٠٢٥، الناشر: جهاز مكافحة الإرهاب، ط١، ٢٠٢١.
٢. آية محمد إدريس، توظيف القوة الناعمة في إستراتيجية مكافحة الإرهاب العراقية: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العراق، ٢٠٢٣.
٣. إيلاف حسن جعفر، دور السياسات التعليمية في مكافحة الفكر المتطرف، وقائع المؤتمر العلمي الدولي "الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب من المواجهة الى الوقاية"، كلية العلوم السياسية - جامعة النهرين، ط١، العراق، ٢٠٢٢.
٤. جمهورية العراق، رئاسة الوزراء، الاستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب ٢٠١٥- ٢٠٢٠، الناشر: جهاز مكافحة الإرهاب، ط١، ٢٠١٥.

ISSN–2536–0027

٥. جمهورية العراق، رئاسة الوزراء، الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب ٢٠٠٨- ٢٠١٢، الناشر: جهاز مكافحة الإرهاب، ط١، ٢٠٠٨.
٦. حسن سعد عبد الحميد، السياسات العامة لمكافحة الإرهاب في العراق بعد عام ٢٠٠٣، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، ٢٠١٧.
٧. حسن مكنزي سلمان، قائد قوات مكافحة الإرهاب - جهاز مكافحة الإرهاب، المقابلة التي أجراها الباحث، بغداد، ٢٠٢٤/١٢/١٩.
٨. حسين علي حسين، الأداء المؤسسي لمكافحة الإرهاب في العراق بعد عام ٢٠١٤ دراسة في المنظور الوظيفي لأداء جهاز مكافحة الإرهاب، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العراق، ٢٠٢٤.
٩. حيدر فاضل أرزوقي، مدير مديرية العمليات، جهاز مكافحة الإرهاب، المقابلة التي أجراها الباحث، بغداد، ٢٠٢٤/١٢/٢.
١٠. رياض مهدي عبد الكاظم، فاعلية الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الإرهاب ٢٠٢١-٢٠٢٥ في مواجهة التطرف وتعزيز الاعتدال: معالجات إجرائية مقترحة، المجلة العلمية لجهاز مكافحة الإرهاب، المجلد (٢)، العدد (٣)، ٢٠٢٢.
١١. زينة عبد الأمير، رؤى إستراتيجية شاملة لمواجهة الإرهاب في العراق، وقائع المؤتمر العلمي الدولي "الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب من المواجهة الى الوقاية"، كلية العلوم السياسية - جامعة النهرين، ط١، العراق، ٢٠٢٢.
١٢. سعد شهاب أحمد، الإستراتيجية العراقية في مكافحة الإرهاب الفرص والتحديات، المجلة العلمية لجهاز مكافحة الإرهاب، المجلد (٣)، العدد (٦)، العراق، ٢٠٢٣.
١٣. سلمان هاشم حسين، معاون مدير مديرية السياسة والتخطيط الاستراتيجي - جهاز مكافحة الإرهاب، المقابلة التي أجراها الباحث، بغداد، ٢٠٢٤/١٢/١٢.
١٤. طالب شغاتي الكناني، رئيس جهاز مكافحة الإرهاب الأسبق، المقابلة التي أجراها الباحث، بغداد، ٢٠٢٤/١١/١٤.
١٥. عبد الحسين سلمان العبوسي، مدير مديرية السياسة والتخطيط الإستراتيجي - جهاز مكافحة الإرهاب، المقابلة التي أجراها الباحث، بغداد، ٢٠٢٤/١٢/١٢.
١٦. عبد الوهاب الساعدي، رئيس جهاز مكافحة الإرهاب السابق، المقابلة التي أجراها الباحث، بغداد، ٢٠٢٤/١١/٧م.
١٧. علي فارس حميد، الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب من المواجهة الى الوقاية، ط١، ٢٠٢٢، العراق.
١٨. علي فارس حميد، فن الحرب وإدارة الأمن الوطني: جهاز مكافحة الإرهاب إنموذجاً، مركز المستقبل للدراسات الإستراتيجية، العراق، ٢٠١٧.
١٩. كريم عبود التميمي، رئيس جهاز مكافحة الإرهاب، المقابلة التي أجراها الباحث، بغداد، ٢٠٢٤/١١/٣٠م.
٢٠. نبيل العبيدي، الآليات الإستراتيجية الحديثة لجهاز مكافحة الإرهاب العراقي ضد التنظيمات الإرهابية، وقائع المؤتمر العلمي الدولي "جهاز مكافحة الإرهاب والتحديات الوطنية والإقليمية والدولية"، جهاز مكافحة الإرهاب، ط١، العراق، ٢٠٢١.

ISSN–2536–0027

٢١. وائل جاسم صحن، مدير مديرية الإستخبارات، جهاز مكافحة الإرهاب، المقابلة التي أجراها الباحث، بغداد، ٢٠٢٤/١٢/٥.
٢٢. وقائع المؤتمر العلمي الدولي الأول، "جهاز مكافحة الإرهاب والتحديات الوطنية والإقليمية والدولية"، جهاز مكافحة الإرهاب، ط١، العراق، ٢٠٢١.
٢٣. وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث، "دعم الوقاية من الإرهاب وفكره المتطرف"، جهاز مكافحة الإرهاب، ط١، العراق، ٢٠٢٤.
٢٤. وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني، "الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب من المواجهة إلى الوقاية"، جهاز مكافحة الإرهاب، ط١، العراق، ٢٠٢٢.

---

(١) طالب شغاتي الكناني، رئيس جهاز مكافحة الإرهاب الأسبق، المقابلة التي أجراها الباحث، بغداد، ٢٠٢٤/١١/١٤.

(٢) جمهورية العراق، رئاسة الوزراء، الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب ٢٠٠٨- ٢٠١٢، الناشر: جهاز مكافحة الإرهاب، ط١، ٢٠٠٨، ص١.

(٣) الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب ٢٠٠٨- ٢٠١٢، المصدر السابق، ص٦-٧.

(٤) المصدر نفسه، ص٨.

(٥) الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب ٢٠٠٨- ٢٠١٢، المصدر السابق، ص٣٣.

(٦) وائل جاسم صحن، مدير مديرية الإستخبارات، جهاز مكافحة الإرهاب، المقابلة التي أجراها الباحث، بغداد، ٢٠٢٤/١٢/٥.

(٧) حيدر فاضل أرزوقي، مدير مديرية العمليات، جهاز مكافحة الإرهاب، المقابلة التي أجراها الباحث، بغداد، ٢٠٢٤/١٢/٢.

(٨) طالب شغاتي الكناني، رئيس جهاز مكافحة الإرهاب الأسبق، المقابلة التي أجراها الباحث، بغداد، ٢٠٢٤/١١/١٤م.

(٩) جمهورية العراق، رئاسة الوزراء، الاستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب ٢٠١٥- ٢٠٢٠، الناشر: جهاز مكافحة الإرهاب، ط١، ٢٠١٥، ص٢.

(١٠) جمهورية العراق، رئاسة الوزراء، الاستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب ٢٠١٥- ٢٠٢٠، المصدر السابق، ص٣.

(١١) المصدر نفسه، ص١٠.

(١٢) آية محمد إدريس، توظيف القوة الناعمة في إستراتيجية مكافحة الإرهاب العراقية: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العراق، ٢٠٢٣، ص٦٨.

(١٣) حسين علي حسين، الأداء المؤسسي لمكافحة الإرهاب في العراق بعد عام ٢٠١٤ دراسة في المنظور الوظيفي لأداء جهاز مكافحة الإرهاب، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العراق، ٢٠٢٤، ص١٤٧.

(١٤) كريم عبود التميمي، رئيس جهاز مكافحة الإرهاب، المقابلة التي أجراها الباحث، بغداد، ٢٠٢٤/١١/٣٠م.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الاربعون – نيسان ٢٠٢٥– شوال ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

[١٥] حيدر فاضل أرزوقي، مدير مديرية العمليات - جهاز مكافحة الإرهاب، المقابلة التي أجراها الباحث، بغداد، ٢٠٢٤/١٢/٢ م.

[١٦] عبد الوهاب الساعدي، رئيس جهاز مكافحة الإرهاب السابق، المقابلة التي أجراها الباحث، بغداد، ٢٠٢٤/١١/٧م.

[١٧] الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب ٢٠٢١- ٢٠٢٥، مصدر سبق ذكره، ص١.

[١٨] الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب ٢٠٢١- ٢٠٢٥، المصدر نفسه، ص٤.

[١٩] المصدر نفسه، ص٩.

[٢٠] زينة عبد الأمير، رؤى إستراتيجية شاملة لمواجهة الإرهاب في العراق، وقائع المؤتمر العلمي الدولي "الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب من المواجهة الى الوقاية"، كلية العلوم السياسية - جامعة النهرين، ط١، العراق، ٢٠٢٢. ص٣٠٧.

[٢١] نبيل العبيدي، الآليات الإستراتيجية الحديثة لجهاز مكافحة الإرهاب العراقي ضد التنظيمات الإرهابية، وقائع المؤتمر العلمي الدولي "جهاز مكافحة الإرهاب والتحديات الوطنية والإقليمية والدولية"، جهاز مكافحة الإرهاب، ط١، العراق، ٢٠٢١، ص٧٩٧.

[٢٢] سعد شهاب أحمد، الإستراتيجية العراقية في مكافحة الإرهاب الفرص والتحديات، المجلة العلمية لجهاز مكافحة الإرهاب، المجلد (٣)، العدد (٦)، العراق، ٢٠٢٣، ص١٢٥.

[٢٣] علي فارس حميد، الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب من المواجهة الى الوقاية، ط١، ٢٠٢٢، العراق، ص١١.

[٢٤] رياض مهدي عبد الكاظم، فاعلية الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الإرهاب ٢٠٢١-٢٠٢٥ في مواجهة التطرف وتعزيز الاعتدال: معالجات إجرائية مقترحة، المجلة العلمية لجهاز مكافحة الإرهاب، المجلد (٢)، العدد (٣)، ٢٠٢٢، ص٨٥.

[٢٥] الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب ٢٠٢١- ٢٠٢٥، مصدر سبق ذكره، ص١٩.

[٢٦] حسين علي حسين، مصدر سبق ذكره، ص٢٢٠.

[٢٧] عبد الحسين سلمان العبوسي، مدير مديرية السياسة والتخطيط الإستراتيجي - جهاز مكافحة الإرهاب، المقابلة التي أجراها الباحث، بغداد، ٢٠٢٤/١٢/١٢.

[٢٨] حسن سعد عبد الحميد، السياسات العامة لمكافحة الإرهاب في العراق بعد عام ٢٠٠٣، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، ٢٠١٧، ص ١٥٨.

[٢٩] علي فارس حميد، فن الحرب وإدارة الأمن الوطني: جهاز مكافحة الإرهاب إنموذجاً، مركز المستقبل للدراسات الإستراتيجية، العراق، ٢٠١٧، ص٤.

[٣٠] سلمان هاشم حسين، معاون مدير مديرية السياسة والتخطيط الاستراتيجي - جهاز مكافحة الإرهاب، المقابلة التي أجراها الباحث، بغداد، ٢٠٢٤/١٢/١٢.

[٣١] حسن مكنزي سلمان، قائد قوات مكافحة الإرهاب - جهاز مكافحة الإرهاب، المقابلة التي أجراها الباحث، بغداد، ٢٠٢٤/١٢/١٩.

[٣٢] إيلاف حسن جعفر، دور السياسات التعليمية في مكافحة الفكر المتطرف، وقائع المؤتمر العلمي الدولي "الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب من المواجهة الى الوقاية"، كلية العلوم السياسية - جامعة النهرين، ط١، العراق، ٢٠٢٢. ص٣٢٠.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع الاربعون – نيسان ٢٠٢٥– شوال ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

[٣٣] وقائع المؤتمر العلمي الدولي الأول، "جهاز مكافحة الإرهاب والتحديات الوطنية والإقليمية والدولية"، جهاز مكافحة الإرهاب، ط١، العراق، ٢٠٢١، ص٦.

[٣٤] وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني، "الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب من المواجهة إلى الوقاية"، جهاز مكافحة الإرهاب، ط١، العراق، ٢٠٢٢، ص٣.

[٣٥] وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث، "دعم الوقاية من الإرهاب وفكره المتطرف"، جهاز مكافحة الإرهاب، ط١، العراق، ٢٠٢٤، ص٥.